الله علي اللاحقين والداعي الى سبيل السالفين
صاحب التصانيف السديدة والمؤلفات النافعة
المفيدة وكان فقيه الامة وعلم الائمة وواحد
في زمانه متبحرا في علوم جمة والقناعة
بالعيش الحسن واللباس الدثر والقيام بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وكانت عليه هيبة
ووقار باهر حتى كان يخاف منه السلطان
الملك بيبرس الظاهر وكان رضي الله عنه
سيدا وحصورا وليثا غني النفس ومنصورا
وزاهدا لم يبال بخراب الدنيا اذ صيد دينه
ربيعا ممحورا له الزهد والقناعة ومتابعة
السالفين من اهل السنة والجماعة والمصابرة
على انواع الخير لا يصرف ساعة في غير طاعة
هذا مع التفنن في انواع اصناف العلوم
والفقه وشرف الاحاديث واسماء الرجال واللغة
والتصوف وغير ذلك قال العلامة الشيخ تاج الدين
السبكي رحمه الله تعالى في طبقاته واما اذ

اردت ان اجمل مقاصد فضله وادل الخلق عليه بلغ
مقداره بمختصر القول وفضله لم ازد على بيتين
انشدهما لنفسه الشيخ الامام يعني والده و كان
من حديثهما انه اعني الوالد رحمه الله تعالى
لما سكن في قاعة دار الحديث الاشرفية في سنة
اثنين واربعين وستمائة كان يخرج في الليل
الى ايوانها فيتهجد تجاه الاثر الشريف وتمرغ
وجهه على البساط الذي هو من زمن الواقف
الملك الاشرف وعليه اسمه وكان النووي يجلس
عليه وقت الدرس فانشدني الوالد لنفسه
وفي دار الحديث لطيف معني على بسط لها
اصير واوي لعلي ان امس بحر وجهي مكانا
مسه قوم النواوي ولد النووي في المحرم سنة
احد وثلاثين وستمائة ببوي وكان ابوه بها
وذكر ابو ان الشيخ كان نائما الى جنبه وقد بلغ
من العمر سبع سنين ليلة السابع والعشرين من شهر
رمضان فانتبه نحو نصف الليل وقال يا ابت

اردت